وقالـــــ رضي الله عنه وارضاه لا تدع حال القوم
يا صاحب الهوى انت عبد الهوى وهم عبيد المولى انت رغبتك
في الدنيا ورغبة القوم في العقبى انت ترى الدنيا وهم يرون رب
الارض والسماء انسك بالخلق وانس القوم بالحق انت قلبك متعلق
بمن في الارض وقلوب القوم متعلقة بالذي لا يحويه مكان حصلت
لهم النجاة وبقيت انت مرتهن بما تشتهي من الدنيا وتهوى
القوم فنوا عن الخلق والهوى والارادات والمنى فوصلوا
الى الملا الاعلى فاوقفهم على ما اراد منهم من الطاعة والحمد
والثناء فلازموا ذلك وواظبوا بتوفيق منه وتيسير
بلا عنا فصارت الطاعة لهم روحا وغذا وصارت الدنيا
اذ ذاك في حقهم نعمة وخيرا فكانها لهم جنة المأوى •
اذ ما يرون شيئا من الاشياء حتى يروا قبله فعل الذي
خلق وانشا فيهم ثبات الارض والسماء وقرار الموتى والاحيا

اذ

اذ جعلهم مليكهم اوتاد الارض التي دحا فكل واحد منهم كالجبل
الذي رسا فتنح عن طريقهم ولا تزاحمهم وسلم اليهم احوالهم
فلست من اكفائهم ولا من رفقائهم في قطع مسافاتهم
فعليهم سلام الله وتحياته وبركاته ما دامت الارض
والسماء ∴ كم بين قوم على الاجمال ما وصلوا • وبين قوم على الاحداق قد حلوا •
ما عودوني احبائي مقاطعة بل عودوني اذا قاطعتهم وصلوا •
وقالـــــ رضي الله عنه ∴ رايت في المنام كاني في موضع
شبه مسجد وفيه قوم منقطعون فقلت لو كان لهؤلاء
فلان يؤدبهم ويرشدهم اشرت الى رجل من الصالحين •
فاجتمع القوم حولي فقال واحد منهم فانت ايش لم تتكلم •
فقلت ان رضيتموني لذلك ثم قلت اذا انقطعتم عن الخلق
الى الحق عز وجل فلا تسالوا الناس شيئا بالسنتكم فاذا تركتم
ذلك فلا تسالوهم بقلوبكم فان السؤال بالقلب كالسؤال باللسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)